

الذخيرة

فائدة قال بعض اللغويين كثر الفرق بين الفعالة والفعالة في موارد والاستعمال فالفعالة بالضم في الفضلات والمطرحات نحو النخالة والفضالة والزبالة والكناسة وبالفتح من السجايا والأخلاق نحو الشجاعة والسماحة والبراعة والخلاعة وبالكسر في الحرف والصناعات نحو الخياطة والتجارة والصياغة والفلاحة وهو كثير في الثلاثة غير مطرد وأصل هذا الكتاب القرآن والسنة والإجماع والقياس أما القرآن فقوله تعالى وأنا به زعيم وشرع من قبلنا شرع لنا حتى ينسخ وهي كفالة بالمال وقوله يعقوب عليه السلام لتأتني به إلا أن احاط بكم وهو كفالة بالوجه والسنة قوله الزعيم غارم وأجمعت الأئمة عليه من حيث الجملة وإن اختلفت في بعض الفروع وأما القياس فلأنه باب معروف فيجوز قياسا على العارية والقرض وغيرهما من أبواب المعروف ولأنه توثق بالحق فيجوز كالرهن وفي هذا الكتاب ثلاثة أبواب